

«هنا لنا».. تتذكر حلب والأأيادي البيضاء من جنودها المجاهدين

وائل العدس

تنظم مبادرة «أحباب يا بلدي» برعاية كريمة من وزارات الثقافة والسياحة والإعلام وشركائها الإعلاميين، فعالية «هنا لنا ٢» تحت عنوان «تتذكر» في حفل فني خاص يستضيفه مسرح الأوبرا بدار الأسد للثقافة والفنون بمشاركة كوكبة من نجوم الفن في سورية يومي ٢٦ و ٢٧ من تشرين الأول الحالي، يليهما حفل عشاء خيري تكريمي خاص في ٢٤ من هذا الشهر. ولن تختلف النسخة الجديدة عن الاحتفالية الأولى في الجوهر لكنها تتطلع إلى التمايز في التفاصيل لجعلها عرضاً متنوعاً وممتعاً.

وتم اعتماد الهوية البصرية نفسها التي لاقت قبولاً عند المتلقي مع بعض التعديلات لتتناسب خصوصية «هنا لنا ٢» بهدف توظيفها بشكل فاعل في الحملة الترويجية التي جزء منها سوف يكون نشاطات ميدانية على شكل فعاليات صغيرة للتسويق للمواد الترويجية التي سوف تدعم ريع الحفل الإنساني.

ريبع «هنا لنا ٢» يتذكر حلب والأأيادي البيضاء من جنودها المجاهدين من عمال إطفاء وكهرباء وإسعاف وبلدية، ممن خاطرنا بحياتهم ليطلقوا حرائقنا وبنرونا وروبنا ويضمدوا جراحنا وينقلوا شوارعنا من خلال تكريمهم مادياً بالتنسيق مع المؤسسات الرسمية ومعنوياً عبر اعتماد وردة الفل التي لها علاقة بذكرات كل بيت سوري، كنوع من التحية والقول لجيودنا المجاهدين من خلالها: «كزهره الفل أتمم بقلوبكم البيضاء، لتتذكر بأن أجل ما في الوطن، من يعمل لوطن أجمل».

وتهدف الفعالية إلى محاكاة الانتماء الوطني وتعزيزه ورفع الروح المعنوية الوطنية، والتأكيد أن كل فرد هو شريك مهما بلغت إمكاناته وإسهاماته.

وخلال الحفل الفني، تتذكر التراث المسرحي والموسيقي لرواد المسرح السوري والعربي أبو خليل القباني، والتجربة الغنية للفنان الكبير عمر حجو في مسرح والحجوزات.



ويشارك في الحفل من: دريد لحام، سمير كويافي، ميادة بسيليس، حسام تحسين بيك، كندا حنا، محمدخبر الجراح، علي كريم، كورال سورية، فرقة جنان بقيادة علي حمدان، بزن السيد، يحيى البيازي، معن عبد الحق، راكان تحسين بك، طارق الشيخ، خلدون حناوي، ومازالت الأضمان متوافرة لحفل السبت والأحد، ويستمتع كل الراغبين في شراء البطاقات في دار الأسد للثقافة والفنون، من التاسعة صباحاً حتى السادسة مساءً.

يوم للإعلام

خصص القائمون على الحفل مساء غد للإعلاميين، المقرر أن يحضروا «البروفة جنرال» ومؤتمراً صحفياً مفتوحاً بحضور أصحاب المبادرة والفنان الكبير دريد لحام وبعض المشاركين بالاحتفال. على أن تستضيف دار الأوبرا يومي السبت والأحد الحفلين المخصصين للجمهور من أصحاب البطاقات والحجوزات.

فعاليات مختلفة في سورية تم فيها جمع مبالغ أنقذت على مشاريع إغاثية.

أحبها

أحبها.. ليس لأنها عبق أكثر من عشرة آلاف سنة من الحضارة الإنسانية. أحبها.. ليس لأنها أنجبت رقماً لأول أبجدية ورقماً لأول نوتة موسيقية في التاريخ. أحبها.. ليس لأنها وطن الإنجيل والقرآن.. وطن المآذن والأجراس والياسمين. أحبها.. ليس لأنها ببتار الخير والتين والزيتون. أحبها.. ليس لأنها بستان الشهداء وشقائق النعمان. أحبها.. ليس لأن في فراها عيون الأجداد وعيون ساحرة الأحوار. أحبها.. لأنها أمي سورية.. ومن حاول فك صفائرها مفقود.. مفقود.. مفقود.. أحبها يا بلدي

خلال الإعداد للمشروع تبدأ برقع الروح المعنوية الوطنية والتشاركية والمواطنة الفاعلة وحشد الطاقات الإيجابية، وتأكيد أن كل فرد في المجتمع قد يكون جديداً مجهولاً إذا أراد.

والحفل ليس استعراضاً فنياً بل رسالة فنية فيها أداء لممثل محبوب، وأداء صوتي بإحساس قامة عريقة لا نستطيع سوى البكاء حين سماعها أي «دريد لحام»، وهي رسالة للسوريين سواء أولئك الذين يقفون داخل البلاد أو خارجها، تفيد بأننا نحن أصحاب المكان، الذي هو لنا جميعاً، وعودوا لكي نعلمه معاً.

أحباب يا بلدي

يشار إلى أن «مبادرة أحباب يا بلدي» تولدت لدى مجموعة من السوريين عبر مواقع التواصل الاجتماعي والذين جمعهم حس المبادرة والمسؤولية الاجتماعية مع بداية الأزمة التي حلت على سورية. وقامت بتنظيم

فعاليات مصغرة

من ضمن الفعاليات المرافقة للاحتفالية، أقيمت فعالية صغيرة في بولفار يوم الإثنين الماضي كانت عبارة عن عرض موسيقي قصير، إضافة إلى بيع المواد الترويجية المصممة خصيصاً لها.

كما أقيمت فعالية مشابهة في «ماسة مول» يوم السبت، علماً أن جميع الربوع تذهب للجنود المجاهدين الذين تحدثنا عنهم سابقاً.

ماذا هنا لنا؟

يدافع عن سورية آلاف الجنود المجاهدين كل يناضل في جبهته من دون أن ينتظر تكراً أو شكراً، يسمى مشروع «هنا لنا» ليكون محطة وفاء ونفاه لبعض جهود المجاهدين، ويهدف المشروع إلى تكريم بعض من هؤلاء الأبطال وذلك بالتنسيق مع المؤسسات الرسمية ذات الصلة في محافظة حلب. بعيداً عن تنظيم المشروع لم يغب عنهم إحراز أهداف غير مباشرة

هؤلاء الناجحون في ورشات كتابة سيناريو الأفلام الروائية الطويلة

الوطن

عقدت المؤسسة العامة للسينما مؤتمراً صحفياً برئاسة مديرها مراد شاهين في صالة سينما كندي دمشق لإعلان عن أسماء الفائزين في ورشة كتابة سيناريو الأفلام الروائية الطويلة وبحضور عدد من أعضاء لجنة التحكيم وهم الكاتب حسن م يوسف والمخرج عبد الكريم عبد الحميد ونائب المدير العام باسم خباز.

ويبين شاهين أن المستوى الأول من الكاتب ضم كلاً من معتصم خريط وانتصار جوهر وعروة شدوه وهم الذين قدموا سيناريوهات بحسب اللجنة ذات مستوى فني جيد وموهبة جديرة بالرعاية وتميزت بفكرتها القابلة بأن تكون فيلماً روائياً طويلاً يحمل كل سمات صناعة الفيلم.

أما المستوى الثاني فضم علا محاييري ورماح إسمايل وإياد حرباً وغسان شاما وفراس عبد الرحيم ومجدولين درويش الذين قدموا سيناريوهات يمكن العمل عليها لتطويرها وتحسين مستواها الفني من خلال المشاركة في الورشات القادمة بحسب رأي لجنة التحكيم.

وأوضح المستوى الثالث الذي ضم باقي المشاركين الذين لم يقدموا في أعمالهم ما يثير اهتمام اللجنة من الناحية الفنية. ويخضع المشاركون بالمستويين الأول والثاني إلى ثلاث ورشات عمل كتابية سيناريو فيلم روائي طويل، تضم الأولى معتصم خريط كاتب رئيسي وعلا محاييري ورماح إسمايل كاتب مساعدين ويشرف حسن م يوسف، أما الثانية فتمضي انتصار جوهر كاتبة رئيسية بإياد حرباً وغسان شاما، على حين تضم الثالثة عروة شدوه كاتبة رئيسياً وفراس عبد الرحيم ومجدولين شدوه كاتبتين مساعدتين، ويشرف على هاتين الورشتين عبد الطيف عبد الحميد.

وتم منح هذه الورشات مدة زمنية قدرها ثمانية أشهر للوصول إلى الصيغة النهائية للسيناريوهات المطلوبة. وأكد شاهين أن اللجنة عمدت إلى دراسة المشاريع بدقة متناهية قبل الوصول إلى إعلان الفائزين بورشات الكتابة وذلك بغية الوصول إلى النهاية إلى الهدف المنشود من هذه الورشات، وهو الحصول على كتاب جيد في عالم كتابة سيناريو الفيلم الروائي الطويل، يكونون قادرين على كتابة سيناريوهات أفلام روائية طويلة من خلال صقل مواهبهم خلال الفترة التي سيتم فيها انعقاد الورشة وتقديم كل الدعم والمشورة لهم، ومن خلال تمكينهم من أدواتهم التقنية والإبداعية في مجال كتابة السيناريو.

بدوره قال م يوسف: إن نصوص السيناريوهات التي قدمت مجرد مؤشرات على أن الشخص يملك المهول للمشاركة في ورشة لكتابة نص سينمائي طويل وأن الترتيب لا يعني بالضرورة أن الكاتب الرئيسي هو الأهم، مؤكداً أن النتائج المعلن عنها ليست حاسمة حيث سيتم مناقشة كل ما من شأنه تطوير العمل وإغتنائه ومعاملة المشاركين بكل ورشة على قدم المساواة من دون تمييز بين كاتب ومساعد.

أما عبد الحميد فأكد أنه تم تقييم النصوص على أساس الجودة والحكاية والخيال والمهنية والفكرة، مشيراً إلى أن أغلبية النصوص تطرقت إلى الواقع السوري الذي تعيشه وكل مشارك تناولها من زاويته وطريقة مشاهدته لها بصورة متفاوتة. وبين خباز أن مؤسسة السينما لديها هدفان، أولهما قريب يقوم على اكتشاف المواهب، أما الثاني فهو إستراتيجي يمكن بتزويد المؤسسة بسيناريوهات قوية كخبرة لإنتاج أفلام ناجحة. وكانت المؤسسة العامة للسينما قد أعلنت في حزيران الماضي عن إقامة ورشات لكتابة سيناريوهات للأفلام الروائية الطويلة لمواضع تعالج نواحي الأزمة في سورية ومنعكساتها الاجتماعية على الإنسان السوري حيث يحصل كل فريق عمل بالورشة على مكافآت مالية تعادل أجر كتابة السيناريو السينمائي حسب التعرفة المعتمدة لدى المؤسسة.



فرقة «كوميداس» من حلب إلى دمشق شباب سوريون واعدون... الموسيقى لغة السلام



الجمعية الخيرية العمومية الأرمنية عام ١٩٣١، وتمكن أهدافها في رفع مستوى أعضائها الثقافي والأخلاقي، ورفع مستوى أعضائها الفني، من خلال تنظيم المحاضرات والرحلات الداخلية والخارجية وإحداث المكاتب والفروع الموسيقية وعن طريق جميع الوسائل المشروعة الأخرى.

وتأسست أوركسترا الحجرية «كوميداس» عام ٢٠٠٥ في حلب، تحت رعاية كل من الجمعية الخيرية العمومية الأرمنية وجمعية الشبيبة الأرمنية. وكانت قدمت الأوركسترا أول أفعالها عام ٢٠٠٦ بإحياء أسمية موسيقية كلاسيكية بمناسبة مرور مئة عام على تأسيس الجمعية الخيرية العمومية، وكان ذلك في حلب على خشبة مسرح نظاريان.

خلال عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٠ قدمت «كوميداس» مجموعة من الأسميات الموسيقية في مدينتي حلب وبيروت، كما شاركت في افتتاح لخران الأيوبي في قلعة حلب بتقديم حفل موسيقي مميز. كما قدمت خلال هذين العامين عدة أسياس موسيقية في جمهورية أرمينيا بدعوة من رئيس مؤسسة «فيردروف ناتسش» فيليكس باختشيان، الذي قام بمنح الأوركسترا شهادة تقدير وميدالية ذهبية.

تقدم الأوركسترا بشكل دوري أسياس موسيقية في كنائس حلب لمناسباتي عيد الميلاد المجيد ورأس السنة، كما تشارك في مختلف الفعاليات التي تنظمها الجمعية العمومية الأرمنية وجمعية الشبيبة الأرمنية، وكان لحفلاتها صدق إعلامي قوي وحضور مميز في الأوساط الفنية المحلية والعالمية.

كنافة مضيئة داخل الظلام

أشار قائد فرقة «كوميداس» المايسترو سركيس إسكانيان، إلى أن مواجهة الظروف العادية والروتينية ليست بالأمر الهين، فكيف إذا كانت الظروف المحيطة هي ظروفاً مفرضة على الإنسان أيضاً في الوقت ذاته ظروف حرب، فالخروج من الحالة يتطلب الكثير من الصبر والإجتهاد والوقوف مع الآخر، قائلاً: «ربما الظروف الصعبة هي التي دفعتنا لتجتمع بعضنا مع بعض ففرقة وأن نحب بعضنا بعضاً بشكل أكبر، فالتعاون بيننا كان ضرورياً جداً، هذا وجدوا أن المقطوعة ليست بغريبة، ومن ثم فهم ومن خلال هذه الأبحاث يعيشون تراث الشعوب الأخرى وهذا أمر جداً مهم».

عودة بالذكريات

من برنامج الحفل في الجزء الأول منه، قدم الشاب أرام خجادوريان أغنية الصنصاف، وعن مشاركته بالفقرة والحفل قال: «أنا من مواليد حلب، ووجودي بالفرقة يعني في الكثير، وذلك لأنني بعد سبع سنوات من الحرب عدت إلى دمشق ووقفت على مسرح الأوبرا، وهذا الأمر الذي جعلني أعود بالذكريات إلى مسابقة صلحي الوادي، التي نجحت فيها وحصلت على المرتبة الأولى وذهاباً إلى بولونيا. إذا عودتي ومشاركتي في الحفل أعادت لي الروح مع تلك الذكريات، وما أريد الإشارة إليه أنه ليس بالأمر السهل أن تظهر بمستوى كهذا بعد سبع سنوات حرب، كما أنني فخور بالمايسترو وبالفرقة أيضاً».

الإشارة جديرة

تأسست جمعية الشبيبة الأرمنية تحت رعاية

أبدية لا تنتهي، ولا يجوز لها أن تنتهي ما دمنا نسلم تهديدات الشر والكره في أرجاء العالم عامة وفي سورية خاصة، فحن الشعب السوري كلنا مدعوون لمواجهة تحديات عظيمة، لتصل إلى هدفنا الأكبر وهو إعادة إرساء قواعد السلام والأمان والإنسانية والأخوة التي بنيت عليها سورية منذ الأزل. إن الإرهاب عدو يقتل لغة السلام، ولابد لنا أن نعمل دائماً وأبداً لإيجاد لغة جديدة للوصول إلى هدفنا وهو السلام، وأحدى هذه اللغات، يعطها الفنانون العازفون فرقة «كوميداس» القادمة من حلب، والذين قاموا بإحياء هذه الأسمية، التي هي لغة الرجاء، لغة الفن، لغة الموسيقى. إن في قلبي امتناناً كبيراً اتجاه المشاركين الذين أتوا من حلب الصامدة والمنحصرة، هم الذين اختاروا هذه اللغة وقاموا بهذه المبادرة ليدخلوا إلى قلوبنا وقلوبكم، وقلوب كل الذين يحلمون رجاء السلام».

صمود موسيقي أقوى

من جانبه رأى السفير الأرمني الدكتور أرشاك بولاديان أن بقاء الشباب السوري وتمسكه بسوريته في الأزمة، وتحديد لكل الظروف الحياتية والإنسانية ليس بالأمر السهل، قائلاً: «في الحقيقة أنا أحترم هؤلاء الشباب لوجودهم وصمودهم خلال السنوات الماضية، أيضاً لنهوضهم بمهامهم الإنسانية والعملية في ظل الظروف الصعبة التي كانت تمر على سورية عموماً وعلى مدينة حلب بشكل خاص، ولكن شباب فرقة «كوميداس» تحداوا الظروف والصعاب أيضاً تحداوا أنفسهم وجاؤوا إلينا من حلب مقدمين أفضل عرض موسيقي».

من جهتها اعتبرت عضو في مجلس الشعب الدكتور نورا أريسيان، أن العرض الموسيقي كان ناجحاً وموفقاً، وخاصة أن الفرقة قدمت مقطوعات متنوعة أُنبتت من خلالها جدارتها وتميزها في أن واحد، قائلة: «أعتقد أن أهم عنصر بهذه الأسمية هي أن أعضاء فرقة «كوميداس»، هم من السوريين الأرمن في حلب، حيث قاموا بالتدريب على فقرات الأسمية خلال فترة الحرب، وهي من أصعب الفترات، ولكن النتيجة النهائية أن الموسيقى هي التي غلبت الإرهاب، ومن ثم الموسيقى أقوى من الشر. أنا أشكر شباب الفرقة لقدومهم، وأيضاً هناك عنصر آخر مهم أريد التأكيد عليه، وهو التنوع الموسيقي الذي قدمته الفرقة، والمختوم بين التراث الروسي والهغاري والأرمني، فهذا يسجل لهم».

سوسن صيداوي ت: طارق السعديوني

الشباب وعد المستقبل... كانوا بدا واحدة تجمعهم المحبة والإرادة وضرورة المضي والاستمرار مهما ما يقف أمامهم من صعاب ومتاعب، هؤلاء الشباب مازالت أجسادهم غضة، لم تكن قد تمكنت منها الحياة كي تجعلها قاسية، فهم من المتدفعين والمحبين للمغامرة بحكم عمرهم، ولكنهم في هذه المرة لم يقدموا على المراهنة، بل تعاملوا مع ما فرض عليهم من أزمة بحكمة وإدراك، وأفق واسع بأنهم هم المستقبل، وأيضاً بأن الواجب عليهم البقاء والمواجهة، لا أن يلقوا أنفسهم من جذورهم ويسيروا مع الآخرين نحو ركب الغربة والإبتعاد عن الوطن. إنهم شباب فرقة «كوميداس» لموسيقى الحجرية التابعة لجمعية الشبيبة الأرمنية بحلب، الذين تشبثوا بأرضهم راغبين أن يكرر الزمن نفسه مرة أخرى أمام ما تتعرض له سورية من مجازر إرهابية منهجة، بل وقفاً وحاولوا، وأعادوا المحالمة مرة تلو أخرى، حتى نجحوا كشباب واعد وهو المذم لم طريق المستقبل. واليوم بعد أن استجمعوا ذاتهم وقفوا في حقلهم على خشبة مسرح الدراما في دار الأسد للثقافة والفنون بدمشق، قادمين من حلب يدا وروحا واحدة، قدموا أجمل المقطوعات الموسيقية العالمية المتنوعة وأيضاً التراث الأرمني وما هو جديد عليهم بكل احترافية وبكل ثقة واعتداد بأنفسهم وبأنهم حقاً بناء سورية الوطن، وبأن الموسيقى مبعث للسلام وبها يمكن للإنسان عبر العصور أن يجارب الشر والتخلف. كان الحفل برعاية وزير الثقافة محمد الأحمد، وأقامته مطرانية الأرمن الأرثوذكس لأبرشية دمشق وتوايها، مع الجمعية الخيرية العمومية الأرمنية، وجمعية الشبيبة الأرمنية، وبالطبع قاد فرقة «كوميداس» المايسترو سركيس إسكانيان.

الرحلة... رحلة أبدية

رحب المطران أرماش بالبنديان، مطران الأرمن الأرثوذكس لأبرشية دمشق وتوايها، في كلمته بالفقرة في دمشق محيياً مبادرتهم لتقديم هذه الحفلة، مؤكداً أهمية هذه الأسمية وخاصة في هذه الأيام العصيبة التي تحارب بها سورتنا الإرهاب، متابعا «كلنا رجاء وإيمان بأن السلام والأمان سيعودان إلى وطننا الحبيب سورية، إن هذه الرحلة هي رحلة